العـدد ٥٧ ❊ ثمن العدد عشرة مليات ❊ السنـة الثـانيـة

بدل الاشتراك السنوي: ٥٠ غرشاً مصرياً في الداخل ١٢ شلناً في الخارج
لاعضاء النقابات الفنية خصم ٢٠ في المائة
الدفع سلفاً

الاعلانات اجرة السطر ٥ غروش
في الصفحة الاولى ١٠ غروش
لا ترد الرسائل لاربابها نشرت ام لم تنشر
عنوان الادارة في القدس

אתחאד אלעמאל

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

❊ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع موقتاً ❊

התאחדות הפועלים

עתון לעניני הפועלים בא"י

القدس في ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٢٧ — ١٣ شول ١٣٤٥ — ١٣ نيسان ٥٦٨٧

ايها العامل!.
ان لجريدتك واجبا عليك فلا تتأخر عن تأديته!!.

انتهاء قصة اللجنة التنفيذية العربية

حول الانتخابات لبلدية القدس

دامت انتخابات البلدية القدس ثلاثة ايام من الخامس في شهر ابريل الى السابع منه. فوضع لاجل ذلك ثلاث صناديق للاقتراع الواحد في السراية القديمة في داخل السور للاسلام، والثاني في المنشية للمسيحيين والثالث في المسكوبية لليهود، فكان الاهتمام بهذه الانتخابات عظيماً جداً بصورة لا مثيل لها سابقاً ففي ايام الاتراك لم يكن احد يشعر او يعتني بهذه الانتخابات لان الكل كان يعلم ان المسألة مقررة عن يد المتصرف حاكم البلد. وارادته هي النافذة رغماً عن كل ما كانوا يسمونه انتخابات. اما الان فقد عطيت الامكانية بدرجة ما للاهالي للتعبير عن ثقتهم وارادتهم وهذه الامكانية كانت واسعة بصورة كافية رغماً عن كل التحفظات التي وضعت لصالح اصحاب المال على حساب العمال. وذلك باعطاً حق الانتخاب للمستأجرين وللسكان الذين داخل السور بتولية من يثقوا به في البلدية الجديدة

بيد ان مما يؤسف له ان معركة الانتخابات هذه لم تمض بطريقها الطبيعي وهو العراك بين طبقة العمال وطبقة اصحاب المال المستنفذين قوى العامل المسكين بل جرت بصورة مصارعة بين عائلتين من الاشراف وهي عائلة الحسيني وعائلة النشاشيبي. فهذا الحادث اظهر لنا مرة اخرى ان العامل العربي لم يزل بعيداً عن الاتحاد ولم يفقه بعد ما هو مركزه في الهيئة الاجتماعية. هذه المعركة العائلية تدلنا ان العامل العربي لم يزل تحت سلطة اسياده القدماء ومستعد دائماً بان ينسحب ورائهم من دون ان تكون له فكرة ذاتية وامور خاصة به، فهو لا يعلم ان اولئك الاشراف اصبحوا عاجزين لا حول لهم ولا قوة وكل ما بقي بيدهم هو التأثير على الجمهور واخضاعه بصورة لا معنى لها ولا اساس.

ان هذا الخضوع ناشىء عن عادة قديمة وعدم فكرة الاعتماد على النفس عند الجمهور فحركة العمال هي العلاج الوحيد لهذا الاستعباد وعدم الشعور في حالة العامل ومركزه الاجتماعي

وهكذا العمال اليهود ايضاً رغماً عن انهم وتضامنهم لم يهتموا الاهتمام المطلوب في الانتخابات فذلك يمكن تفسيره لكون القسم الاعظم منهم جاء اخيراً للبلاد ولم يتجنس بعد بالجنسية الفلسطينية ولم يمكنه الاشتراك بالانتخابات ومع ذلك فالعمال الاسرائيليين استطاعوا ان يدخلوا ممثلاً منهم للبلدية الجديدة وهو الرفيق اسحق بن صبي واما العمال العرب فليس فقط لم يرسلوا ممثل لهم في البلدية بل لم يقدموا اسمه البتة.

هذا واذا القينا نظرة على مركز المرشحين الاجتماعي نرى انه من بين الاحد عشر مرشح المسلمين تسعة منهم من اصحاب الاملاك واثنين من ذوي الحرف الحرة والسبعة المرشحين المسيحيين ثلاثة منهم من اصحاب الاملاك وثلاثة تجار وسماسرة وواحداً صاحب حرفة حرة فلا غرو بعد هذا اذا قل اعتناء الجمهور وتحول كله وارتكز حول تنافس العائلتين المذكورتين، ونشأ من ذلك في جو القدس العديم كل خطة عملية في البلدية هذا الفصل المضحك وهو التنافس بين عائلتين شريفتين وترجيح الكفة لاحداهن

وقد جرت هذه المعركة بحدة شديدة فحدث امام صندوق الاقتراع المسيحي مناوشة عنيفة بين رجال العائلتين وخلاصة الخبر هو ان احد المنتمين لعائلة الحسيني طعن في مدية واحداً من التابعين لحزب النشاشيبي وقد صار اطلاق رصاص ايضاً فتدخل البوليس الانكليزي بالامر وقبض على المشاغبين

هكذا جرت بعض قلاقل امام صندوق الاقتراع الاسرائيلي ايضاً من دون استعمال السلاح ولم يكن لذلك صدى او تأثير مافان لجنة الطائفة الاسرائيلية قررت تعضيد قائمة نشاشيبي واسقاط الحسينية لان هولاء دائبهم اخلاق المشاكل والبغضاء بين اليهود والعرب فارسل الله سبحانه وتعالى للحسينية من يعضدهم من اليهود وهم فئة البلشفيك القليلة العدد وعديمة التأثير. فهؤلاء الناس الذين يتبجحون بانهم عمال والذين يعيشون حقيقة على مهن خفيفة او سمسرة عمومية هم الذي وزعوا المناشير لصالح الحسينية الاغنياء اصحاب الاراضي الواسعة، وقد ركبوا الاوتوموبيلات وصرخوا بكل قواهم فليسقط نشاشيبي فكل من رأهم على تلك الحالة كان يضحك بملء فاه لانه كان ينظر فيهم نوع من بلهوان مأجور يلعب امام الناظرين للتسلية وقد بحت اصواتهم ونهكت قواهم وحينئذ طلبوا اخوانهم من حيفا ويافا فاتوا لنجدتهم غير ان كل ذلك لا يجديهم نفعاً لان المنتخبين اليهود لم ينحاذوا عن قرار اللجنة الاسرائيلية

فكل المناشير التي صدرت من الحسينية باللغة العبرية والاوراق المطبوعة بشكل اوراق اللجنة الاسرائيلية لا تنفعهم شيئاً ولم يفيد الحسينية رجاهم ولا تهديدهم ولا زعيق البلشفيين ولا نعيقهم لان اليهود كانوا قرروا التصويت ضد الحسينية وهكذا فعلوا فكان مجموع المشتركين في الانتخاب

من المسلمين ١٢٨١
من اليهود ١٢١٨
من المسيحيين ٧٧٤

ويكون العدد النسبي من عموم من لهم حق الانتخاب

من اليهود ٨٨ في المائة
من الاسلام ٨٥ « »
من المسيحيين ٧٧ « »

اما اصوات المنتخبين العرب فقد تقسموا كالاتي:

الاسم	الحزب	اصوات المسلمين	المسيحيين	اليهود	المجموع
راغب بك	نشاشيبي	٦٤٥	٥٤٤	١١٥٩	٢٣٤٨
يعقوب فرج	« »	٥٢٢	٥٦١	١١٣٣	٢٢٢١
زاكي نسيبه	« »	٥٩٧	٤٦٦	١١٤٤	٢٢٠٧
فرنسيس بطاطو	« »	٥١٠	٤٩٣	١١٣٢	٢١٣٥
سعد الدين الخيلي	« »	٤٨٨	٤٤٦	١١٥٠	٢٠٨٤
نخله قطان	« »	٤٤٩	٤٤٤	١١٣٠	٢٠٢٣
جمال الحسيني	حسيني	٧٤١	٢٩٤	٣٣	١٠٦٦
الدكتور حسام الدين	« »	٧٤٢	٢٤٨	٣٨	١٠٢٨
عارف الدجاني	« »	٧٢٠	٢٦٦	٣٧	١٠٢٣
متري سلامه	« »	٦٩٣	٢٩١	٢٩	١٠١٣
يوسف العلمي	نشاشيبي	٥٠٩	٤١٤	٣٤	٩٥٧
الياس جلاد	حسيني	٦٣١	٢٥٥	٣٣	٩١٩
عبد الرحيم طبجي	« »	٦٥٤	٢٣٣	٢٥	٩١٢
عبد الحليم	نشاشيبي	٤٦٠	٤٠٨	٣٢	٩٠٠
جورج شبر	حسيني	٦٢٨	٢٣٧	٢٣	٨٨٨
حسن عويضه	« »	٦١٧	٢٤٠	٢٦	٨٨٣
احمد الموقت	مستقل	١٣	٦	٦	٢٥
ابراهيم شماس	« »	—	١٨	١	١٩

من هذه القائمة يتضح لنا ان اغلبية المنتخبين العرب صوتوا ضد الحسينية فان راغب بك مثلاً نال ١١٨٩ صوت من العرب وفرج افندي ١٠٨٩ صو ونسيبه افندي ١٠٦٣ صوت. واما جمال افندي الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية العربية الذي يتكلم دائماً باسم الامة وباسم الاغلبية جاء في المكان الرابع فقط ونال له ١٠٣٥ صوت، فقد كشف الان النقاب عن حزب الحسينية وظهر للملأ ضعفه وعدم تأثيره فمن عدا النتيجة المختصة بالانتخابات ظهرت لنا ايضاً مسألتين مهمتين وهي ١) ان اللجنة التنفيذية ما هي الا عنوان عائلة الحسيني و٢) ان هذه العائلة مع كل المنتمين اليها والملتفين حولها ما هي الا اقلية في سكان القدس العرب وليس لها اي حق بالتكلم باسم الاغلبية او باسم «الامة باسرها»

هكذا جاء الفصل النهائي لحكاية اللجنة التنفيذية المندوبة عن الامة

فلنا الامل ان هذا الحادث يكون بمثابة درساً مفيداً للحسينية ليكونوا اكثر تواضعاً بالمستقبل ويعترفوا بوزنهم الحقيقي الخفيف

ومن باب ثاني فهذا الحادث المهم يفتح عيون العامل العربي ليرى ان كل هذه الضجة ما هي الا مسألة منافسة ونفوذ بين عائلتين شريفتين مما لا يفيد العامل بشيء فعلى العامل ان يتعلم ويعلم مركزه الاجتماعي والدفاع عن حياته وقوته وحينئذ يطالب بادخال ممثلين له للبلدية من دون ان يهتم باصحاب الاملاك وغيرهم من الاغنياء

❊ ❊

برقيات عمومية

احتجاج خمسة حكومات ضد مشاغبات الصين

قدمت خمسة حكومات اوروبية وهم انكلترا واميركا واليابان وفرنسا وايطاليا احتجاجاً للحكومة الوطنية في هانكوو ولوكيل القائد العام في شنغهاي عن مشاغبات نانكين غير ان المذكرات لم تعين وقتاً للجواب وهكذا ارجئت مسألة الغرامات الى ما بعد البحث والتحقيق

❊ ❊ ❊

اخبار خارجيه

لتدريب الجندرمه اليونانية

قررت الحكومة اليونانية بان تطلب من الحكومة الانكليزية ان ترسل اليها عدداً من ضباط اختصاصيين لتدريب الجندرمه اليونانية

اجتماع الاقيانوس الهادي

دعى المستر كوليج رئيس الولايات المتحدة عدداً من الممالك للاشتراك في الاجتماع الذي سيبحث في شؤون الاستعمار وتقدم الصناعة والتربية في البلدان الواقعة في الاقيانوس الهادى. الاجتماع سيكون في هونولولو في جزر هوي ويبداء اعماله في ١١ نيسان ١٩٢٧ . ويشتركون به ممثلين من انكلترا وفرنسا . ويابان واستراليا وكندا والصين وشيلي والمكسيك وهولندا وبورتوغال وسيام وممالك اخرى لها مصالح في هذه البلاد وقد ارسل رئيس الولايات المتحدة تحريراً للنقابة الصهيونية في امريكا قال فيه : ان العالم اجمع يعلم جيداً مجهود الصهيونية واعمالها لاجل عمار فلسطين . فكل اعمالكم الماضية وخططكم للمستقبل هي ذو اهمية وفائدة لهذا الاجتماع ونحن نكون مسرورين جداً اذا ارسلوا من يمثلكم في هذا الاجتماع فعهدت النقابة الصهيونية الاميركية الى المستر اجرونسكي الصحافي المعروف بالقدس ليشترك في هذا الاجتماع

انكلترا وايطاليا في بلاد العرب

تدور الان مفاوضات جديدة بين انكلترا وابن سعود يظهر ان لها صلة مع المفاوضات التي جرت من مدة في روميه بين السير جلبرت كلايتون والسنيور كسباريني حاكم اريترية الايطالية والمفهوم ايضاً انه دار البحث في هذه المفاوضات عن مسألة عمان والعقبة الذي يطمح ابن سعود لضمها الى بلاده هكذا يقال ان ايطاليا طلبت من انكلترا منع هجوم ابن سعود على اليمن وان انكلترا وعدته بذلك

اعتصاب عمال المناجم في امبركا

ان مائة وخمسون الف معدين من الفحم متأهبون للاعتصاب اذا يعلن اصحاب المناجم ان اجور الحرب قد انتهت بانتهاء المدة اما اصحاب المناجم فيهددون العمال بتوقيف العمل الى ان تقبل نقابة المعدنين بمقياس الاجور المخفضة .

وفاة سلطان عربي

توفى السلطان عبد القادر الفضلي سلطان شقره المجاورة لعدن وعمه سيخلفه في كرسي الامارة

الميزانية البريطانية

تدل حسابات الخزينة في ختام السنة المالية على ان هناك عجزاً قدره ٣٦٦٩٣٧٩٤ جنيهاً

وكان المستر ونستن تشرشل قد قدر الايرادات بمبلغ ٨٢٤٧٥٠٠٠٠ جنيه والمصروفات بمبلغ ٨٢٠٦٤١٠٠٠ جنيه فبلغ الايراد الحقيقي ٨٠٥٧٠١١٣٣ جنيه والمصروفات الحقيقية ٨٤٢٣٩٠٢٧ جنيه وقد نقصت الايرادات من ضريبة الاملاك والدخل ٢٤ مليوناً ونصف مليون جنيه عن مثلها في السنة الماضية

بعد حوادث نانكين

وضعت الدول ذات الشان مشروعاً بطلب تعويض عن حوادث الاعتداء في نانكين فصرح الجنرال تشيانغ كاي شك بانه يجري تحقيق واف بالفرض في حوادث نانكين فاذا جاءت النتيجه بالقاء تبعتها على عاتق القوات الوطنية فانه مستعد لتقديم الترضية التامة وتعويض الجرحى وعائلات القتلى .

* * *

في عالم الطيران

من القاهرة لافريقية الجنوبية

في شهر مايو من السنة الماضية كان قد طارت طيارات من الاسطول الهوائي الانكليزي من القاهرة لرأس الرجاء الصالح في جنوب افريقية على مدى ١١٠٠٠ ميل . فاليوم يستعدون ايضاً للطيران في ذات الطريق لدرسها ووضع خططها بالاتفاق مع اسطول الهواء التابع لافريقية الجنوبية . اما طريق هذه الطيارات فسيكون من القاهرة الى فيسوموفيروبي فبريطوريه وستبرح هذه الطيارات القاهرة في ٢٧/٣/٣٠ وتصل في ٢٧/٤/٢٠ لرأس الرجاء وفى ٢٧/٥/٢٢ ترجع في ذات الطريق للقاهرة .

الطيران بين مصر والهند

كانت قد وضعت خطة للطيران بين القاهرة والهند لطريق بغداد — بصرة — قراتشي . وقد تهيأ هذا الطريق نهائياً بين القاهرة والبصرة وكان في النية ابتداء الطيران في هذا الطريق في ٢٧/٦/٤ غير ان حكومة العجم ابت ان تأذن بيناء محطات هوائية في بلادها وبذلك عرقلت مشروع الطيران برمته وينظر لحكومة موسكو بدأ في هذا الامر

طيارة عظيمة جديدة

ان الطيارات العظيمة في العالم كانت لغاية الان من نوع الطيارات المدعات دورنير وول فهي بواخر هوائية هائلة ذات قوة ٧٠٠ حصان وهذه الطيارة تسع ستون نفس اما الان فقد جرت استعدادات في المانيا لبناء طيارة عظيمة تسع ١٣٠ نفس وستطير بصورة دائمة بين المانيا واميركا وسيكون مدة هذا الطيران على ما يقال ثلاثون ساعة فقط

تغيير في لقب السلطان ابن سعود

اعلنت السفارة النجدية في القاهرة رسمياً ان لقب السلطان ابن سعود الذي كان لغاية الان «ملك الحجاز وسلطان نجد» يصبح من الان فصاعداً ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

مسألة تحرير العبيد في الحجاز

انباء الديلي تلغراف ان ظهرت تصعبات في المفاوضة الدائرة بين انكلترا وابن سعود وذلك من اجل تحرير العبيد في الحجاز فالقنصل الانكليزي في جده يطلب التمسك في الحق الذي تخول له للان بتحرير كل عبد يحتمي في دار القنصلية فان انكلترا تلح في هذا الامر بقولها انها مضطرة لذلك بصفتها عضواً في جمعية الامم

حجاج من روسيا لمكة

في جرائد الاستانة ان خمسة عشر الف مسلم من روسيا يسافرون في هذه السنة للحجاز لقضا فريضة الحج

انتصار الجيش الفرنسوي في اللجاء

اعلنت المفوضية في بيروت انه قد جرت معركة دامية في اللجاء بين الجيش الفرنسوي وقوات الثوار وكان النجاح حليف الفرنسويين .

تركية مملكة اوروبية

اعلن وزير خارجية تركيه للصحافيين ان حكومته تنظر بارتياح الى الحركة الوطنية بالصين طالما هي سائرة في طرق المسالمة . ان تركية لها مصالح في اسيا ولكن ترى نفسها قبل كل شيء مدينة اوروبية وليس لها ميل للاشتراك في اتحاد الامم الاسيوية

قبض حشيش

قبض بوليس حيفا بالقرب من محطة السكة الحديدية وحي ناطالات كرمل على مايه وستون اقة من الحشيش فصادره واوقف اصحابه احد الموقوفين سائق عربي من بيروت

نداء الى المنتخبين بالقدس

نشر منتخبي اليهود بالقدس نداء الى عموم المنتخبين (بالكسر) بالقدس اوردوا به ارائهم عن اعمال البلدية السابقة وخططهم بالمجلس البلدي الجديد . وقد جاء بهذا النداء ما خلاصته :

ان سكان القدس من اليهود لم يقبلوا بارتياح التقييد السابق للانتخابات فالتعداد الرسمي الذي جرى عن يد الحكومة قبل اربع سنوات اظهر ان عدد اليهود في القدس هو نحو ستون في المائة او ثلثين عموم سكان البلدة . وامانسبة عدد دافعي الضرائب من اليهود هو اكثر من الثلثين ومع ذلك لم يعط لليهود الا اربع كراسي فقط في البلدية اي ثلث مجموع الاعضاء فهذا العدد هو اقل من النصف المحق لهم بموجب عددهم ودفعهم الضرائب من اليهود

فاذا وافق اليهود على اشتراكهم في الانتخاب فليس ذلك لانهم موافقون على هذا القانون بل لانهم اضطروا لذلك اضطراراً .

ان اربعة المرشحين اليهود لم يقابلوا اي مقاومة او معارضة فيعدوا قانوناً كانهم منتخبون . ومع ذلك نرى من الواجب ان نعلن لعموم المنتخبين في القدس من دون نظر الى العنصر او الطائفة عن الخطة التي سنسير عليها في المجلس البلدي الجديد .

ان البلدية هي بنظرنا مؤسسة عمومية خلقت لصالح الاهالي الموجودين داخل حدود البلدة ويتحملون عبء مصاريفها فيجب اذاً ان تكون اعمال هذه المؤسسة ظاهرة معروفة لدى العموم كما هو الحال في البلاد المتمدنة . نحن نطلب حقوق اهالي القدس في استلام اعمال البلدية المعمولة على حساب الضرائب المحصلة من اهل البلدة . فالعمال من اهل القدس على اختلاف عنصرهم ومذهبهم لهم الاسبقية عن عمال اخرين في الاعمال العمومية في القدس . وهكذا نعتني بحالة العامل ونطلب اعطاءه اجرة عن اعماله في البلدية تكفيه لمعاشه بصورة موافقة كما هي الحال في البلاد المتمدنة

نحن لم نطلب من نطلب اي افضلية لنا لا اعطائنا حقنا بصورة متساوية لسائر الاهالي وبالنسبة لعددنا

واخيراً فنحن نتامل ان اليهود والعرب يقدرون هذا الحادث حق قدره وهو ان منتخبي اليهود والعرب سيقابلون ويشتركون بخدمة عمومية لمصالح البلدة وطوائفها المختلفة على السواء . لنا وطيد الامل ان هذه الخدمة المشتركة بين منتخبي ثلاث الطوائف في البلاد تهيء التفاهم المتبادل بين الامة العبرية والعربية بجميع فروع الحياة الاجتماعية وهكذا نتأمل ان امنيتنا هذه تجد صداها في قلوب زملائنا الغير يهود في البلدية وعند جميع طوائف البلاد .

احصاء في قرى فلسطين

علمت مرآة الشرق ان حكومة احصت السكان في القرى من ابن ١٦ الى ابن ستين بغاية اجبارهم بانشاء الطرق بين القرى وكل منهم يشتغل عشرة ايام في السنة مجاناً ومن لا يستطيع ان يشتغل يقدم جنيهاً في السنة

بدء العمل في تقرير لجنة الاعشار

علمت مرآة الشرق ان الحكومة ستبدأ بالعمل هذه السنة بموجب تقرير لجنة الاعشار ولكن بطريقة مختصرة لترى ماذا تكون نتيجة تجربتها فهي ستأخذ قرية من كل قضاء وتطبق عليها الرأي الذي قدمته لجنة الاعشار لترى ماذا تكون النتيجة عملياً حتى اذا كانت النتيجة حسنة نفذت التقرير برمته في السنة القادمة وقد خصصت رام الله من قضاء رام الله لتجرب تجربتها فيها

حركة الانتخابات في حيفا

نشر امين بك عبد الهادي احد المرشحين لبلدية حيفا بياناً عن خطته اذا انتخب المجلس البلدي الجديد قال فيه بين كلام اطرد .. وسيكون قائدي الحزم والحزم والاقدام بعد التأني والتروي مما يتلائم مع القانون ومصلحة البلد بالشكل الذي يناسب مركز حيفا الطبيعي ومصالح الاهلين على اختلاف مللهم ... تحسين حالة العمال وتنظيم اجورهم وتعديل اوقات العمل بطريقة مناسبة للجميع ... السعي لاحداث اوبريت

تزتم نحو حيفا ومركزها الطبيعي الذي اصبح نقطة اتصال بين الشرق والغرب الخ

اتحاد العمال : نرحب بهذا البيان القيم السديد الذي يدل دلالة ساطعة على ان روح المساواة والحقوق الانسانية بدأت تدب بنفس موطنينا الكرام . فانا لم نكن نسمع لغاية الان حتى من اوبائنا وقادة افكارنا لاهتمام بشؤون العمال والاعتناء بمصالحهم فالعامل عندنا الذي هو الركن الاساسي لبناء في البلاد وتقدمها واضمحلاله وبوارها تحت عبء خدمته الشاقة ولا من ينظر بأمره فبيان المرشح المحترم هو اعتراف للعامل بمنزلته الاولى تقدم البلاد

الويركو

حول تقرير لجنة الاعشار

عينت الحكومة لجنة لدرس حالة عوئد الويركو والاعشار والبحث عن الغبن وسؤ النظام الموجود فيهما بغية التوصل الى وضع نظام جديد يخفف وطائهن عن عاتق الفلاح وتسهيل جبايتهن على الحكومة فاقترحت هذه اللجنة بضم الويركو الى الاعشار وجعلهما ضريبة واحدة تتحصل من اصحاب الاراضي كل على حسب ملكه.

فمدنا ان هذه اللجنة احسنت صنعاً بخروجها عن صلاحيتها واقتراحها بتعديل نظام هاتين الضريبتين الذي بهما من الاجحاف الزائد على الفلاح المسكين

ان هاتين الضريبتين قديمتان جداً أسسا في صدر الاسلام وبروح المذهب الاسلامي الذي يعطي حق الملكية العليا للسلطان فاتح البلاد. فعوضاً عن استثمار الارض عن يد المتصرف بها كان السلطان «صاحبها الاصلي» ياخذ العشر من المسلم والويركو من غير المسلم

وعلى مدى الايام عندما تزعزع مركز الحكومة السياسي واضطربت ماليتها اعمدت الى تعميم تينك الضريبتين وفرضهن على كل الاطيان داخل المملكه فصار الويركو كالاعشار خراج عمومي يحصل من المسلم كغيره

في سنة ١٩٠٨ عند اعلان الحرية والدستور افتكرت الحكومة العثمانية في ادخال بعض تعديلات بهذا الخراج بواسطة فرض ضرائب جديدة على موارد اخرى يبد ان فكرتها هذه لم تخرج الى حيز الفعل لان الحكومة كانت حينئذ راضخة تحت نير الامتيازات الاجنبية ولم يمكنها فرض ضرائب جديدة من دون ان تمس الاجانب الذين كانوا معفيين منها.

ان ضريبة الويركو وضعت اصلاً على ثمن الارض وتحصيلها من صاحب الملكية اما فعلاً ليس صاحب الارض هو الذي يدفعها بل الفلاح الذي يكد ويجتهد ويلحق ليله بنهاره لاستثمارها لاجل تحصيل قوته هو الذي يحمل عبء هذه الضريبة. فنحن نرى ان الفلاح الذي يستلم الارض من الافندي بالثلث او الربع هو الذي يدفع كل انواع الضرائب من ويركو واعشار وغيره اما الافندي فلا يعلم شيء ولا يهتم لامر الا بقبض ارباح صافية من منتوج ارضه. وهذا ما اثقل كاهل الفلاحة في بلادنا واضعفها بصورة لم تكن معها قادرة على الوقوف امام مزاحمة الحاصلات الخارجية

نظام الويركو الحالي بفرض على صاحب ارض ميري اربعة في الالف من ثمن الارض سنوياً (على ارض ملك يدفع ١٠ في الالف لانها معفية من الاعشار اما هذا النوع من الاراضي فهو قليل جداً) اما تقدير الاراضي فقد جرى منذ ثلاثون سنة فتقيدت بمبالغ زهيدة جداً لان ذلك جرى حين كان البقشيش هو العامل الوحيد في معاملات الحكومة وعليه المعول كما لا يخفي فتقيد كل دنم في اربعون غرش. هكذا نص القانون التركي بتحديد التثمين كل خمس سنوات الا انه لم يجري شيء من ذلك كل هذه المده وبقي كل شيء على حاله كما كان من مدة ثلاثون سنة. فلما جأت الحكومة الانكليزية لم تنظر بعين الارتياح الى هذه الحالة ولم يمكنها زيادة الضرائب فابقت الحالة على ما هي ا ما بعد التغيير العمومي في ضرائب اراضي الزراعة

ومما يجدر بنا التنوية عنه هو ان هذه الحالة الراهنة لم تبق الا في الاراضي «الجامدة» اي التي لم يجري بها حركة فراغ وانتقال اما الاراضي المباعة فيفرض عليها ضريبة بمعدل ثمن بيعها فالحكومة لم تنظر الى مقدار نتاج الارض بل لسعرها الجديد الذي لم يطابق غالباً على فائدتها وارباحها. فارض نورس مثلاً كان يدفع عنها سابقاً مابة وعشرون حينه ويركو واليوم يدفع عنها ٩٣٠ ليرة مصري اي ان من خمسة مليماً الذي كان يدفع على الدنم يدفع عنه الان اربعون مليماً وهذا ما فيه من الغبن وسؤ النظام ما فيه.

ان اعلاء ثمن الارض يجري عادة عند تحسين حالتها الاقتصادية بصور مختلفة كاقترابها للبلدة او فتح طرق جديدة حولها. اما زيادة الضريبة اضعافاً مضاعفة لا لشيء اخر الا لانها نقلت من يد لاخرى فهذا غير معقول وليس هو من العدل بشيء

هكذا يوجد مسألة اخرى يجب التنوية عنها في هذا الصدد فقد وجد في القانون التركي القديم مادة تقول ان الشركات يجب عليها ان تدفع واحد في المائة ويركو زيادة على الضريبه المتوجبة فهذا القانون الذي لم يكن معمولاً به في ايام الاتراك خشية من قناصل الدول وامتيازاتهم ظهر لعالم الوجود عن يد حكومتنا الموقرة في سنة ١٩٢٢ فزادت بذلك عرقلة مصالح الفلاحة في البلاد وعدم تقدمها.

ان الحكومة شاعرة في الحالة الغير طبيعية الموجودة في هذه الضرائب المتنوعة المأخوذة عن السلطة القديمة البادية وهي تسعى لايجاد خطة مرضية تخفف الحمل عن عاتق الفلاح مع حفظ ميزانيتها بالتمام غير ان التعديل المنوي اجراؤه لم يجرى ويا للاسف بالقريب العاجل بل اجلته لمدة عشرة سنوات ففي خلال هذه المدة يتحتم على الفلاح المسكين ان يتحمل حالته الحاضرة التعسة ويئن تحت حمله الثقيل وهذا مالا يمكن قبوله والرضاء عنه. لانه اذا كانت الحكومة لا يهمها ابقا الحال على ما هو فالفلاح ينتظر بفارغ الصبر هذا التعديل علّه يأتي له بالخير وتحسين الحيات.

* * *

اخبار محلية

قانون السندات المالية الفلسطينية

اعلن في الجريدة الرسمية من تاريخ اول افريل لائحة قانونية بخصوص اصدار سندات مالية فلسطينية وقد اتى في بعض موادها ان لجنة العملة الفلسطينية التي تعينت عن يد الحكومة المركزية في لندن يمكنها ان تصدر من آن لاخر سندات تدعى «سندات مالية» صورة هذة السندات ونص العبارة التي توضع فيها يصدق عليها من وزير المستعمرات وهكذا يعين الوزير الترتيبات الخاصة بالاكليشه وطبع السندات او لغيهم اذا ظهر فيهم غش. هكذا يوضع هذا القانون جزاء على مزيفي هذا السندت او من يوجد معهم مواد للتزييف او من يمحي سندات او يتلفها

هكذا يخول هذا القانون الحق لرئيس الخزينة لمصادرة او اتلاف كل سند يعتقد فيه انه مزور وهذا باعطاء او بلا اعطاء عوضا لصاحبه وقراوة يكون

من كفر جوره لخان يونس

شوارع ضيقة قذره. بيوت عميقة معوجة مبنية من طين ولبن عديمة النوافذ لا يتخللها الهواء. في هذه الدور الغارقة في ظلام دامس ابدي يسكن الرجل مع اولاده وحماره وبقرته وعجلته معاً طواحين خان يونس تطحن شعيراً وربات البيوت تعجن دقيق الشعير وتعمل منه اقراصاً لاهل البيت ليسندوا قلوبهم عند رجوعهم من الحقل بعد غروب الشمس... هذا هو افطارهم بعد صيام اثني عشرة ساعة...

الامرأة تقوم باكراً فتخرج للحقل فتربط ورائها الجمل وهذا يسحب ورائه المحراث ووراء المحراث يخطو صاحب العائلة خطوات ماهلة ويعلمل من آن لاخر بعض كلمات او الفاظ لا معنى لها لتنشيط المحراث والجمل والامرأة معاً.

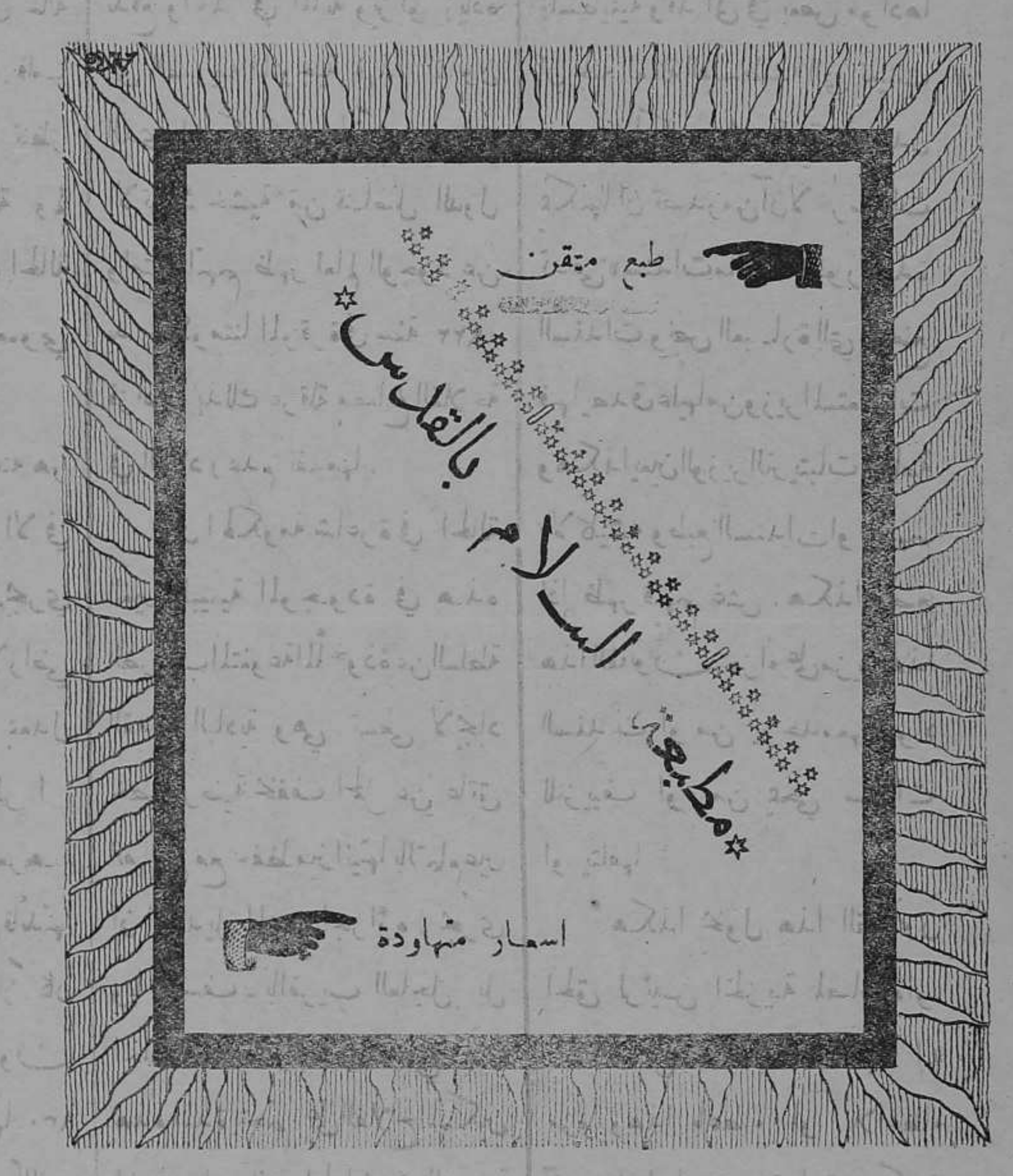
اهل خان يونس يهيئون ارضهم للزراعة الصيفية بعد ما يروي المطر الاخير ارضهم الظمأنة واما فلاحو كفر جوره (الذين هم من نسل امراء الفلسطينين الاقدميين الذين) ورادسهم في التوراة فقد ورثوا عن ابائهم منذ الاف من السنين ابار عسقلان فهم يسقون بساتيهم من هذه الابار. حالة الابار وطرق السقي والري لم تزال على ما كانت عليه من قديم الزمان حينما حفرت تلك الابار اربع او خمس فتيات يمسكون بطرف حبل طويل مربوط في خشبة موضوعة على فم البئر فتسحبن هذا الحبل وترجعن للوراء على طول الشارع حتى يطلع الدلو على فم البئر فتاخذه امرأة واقفة على حفة البئر وتدلقه في الساقية التي امامها. وحينئذ تسرعن البنات الى حفة البئر فينزل الدلو ثانياً الى قعره ثم ترجعن وتسحبن الحبل الى الشارع وهكذا دؤليبك طول النهار وكل الايام

واذا اقترب منهن بستاني او مهندس للري او عالم بالاثار للاستفهام عن خطة الري الحديثة هذه فحالاً تسرعن هولاء الفتيات وتسترن وجوههن في نقاب اسود وتستمرن في عملهن بوجوههن المغطات ويظهرن حينذاك كماكنة متحركة ذات خمسة ازواج ارجل حافيات. فيجب عليك يا ايها الضيف الكريم ان تبتعد من هذا المنظر حتى لا زعج بوجودك تلك الوجوة النحيلة والعيون الذابلة الجملة في ايام الحصيده او قطف العنب يصبح الحمار او الجمل حراً من خدمة الحراث او النقل فتربط هذه البهائم لحبل السقي والبنات تذهبن للحصاد او للقطف.

زراعة البدوره في خان يونس

اهل سكان خان يونس هم من الفلاحون الذين يعيشون على زراعتهم وخضراواتهم ما عدا بعض الافندية سكان الشارع الرئيسي العائشين على الرباء الفاحش الذي يقبضونه من اليدو والفلاحون فهولا الفلاحون الذين يسكنون في الظلمة ويقتاتون من دقيق الشعير يزرعون مساحات كبيره من الخضار وبالاخص البندورة لم يكن لاهل خان يونس الاعتناء بهذا الصنف من الخضار ولم يعلموا بفائدة سابقاً. فحدث ان الجيش الانكليزي الذي كان رابط في بلدهم نقل مهماته وخيله للمنطقة الشمالية وابقى ورائه كمية عظيمة من الذبل لم يحرق ولم يعلم الاهالي ماذا يعملون به فاتفق ان احد الفلاحون زرع بحاكورته الملئى زبلاً شيئاً من البندوره ليكفي حاجة عائلته كعادته فى كل سنة فانتجت زراعته عشرة اضعافاً من عادتها فى السنين السابقة فذاع الخبر بين الاهالي بان البندوره ناجحة فى تربة خان يونس وعلى مدار السنه زرعت الاهالي فى كل

طمي مبرم وصاحب السند الصادر لاجل طلب الاضرار من جراء هذا التلف و المتلف ليس له حق باقامة الدعوى



المدير المسئول : ز . حمدي * مطبعة « السلام » بالقدس

حواكيرهم وحقولهم من البندوره فاعطت الارض خيراتها بصورة عجيبة وصار التجار من البلاد المجاورة ومن المنطقة الشمالية يردوا افواجاً لخان يونس لشراء البندوره فيدفعون (بريزه) عشرة غروش على الصندوق فبرزتين او ثلاثة ، واصبح الشأن الاكبر بزراعة خان يونس هو البندوره فاتسعت حقولها واراضيها وبانت المورد والاصلي للبندوره في البلاد وخصوصاً المستعمرات الاسرائيلية المجاورة . وهذا الصنف من الخضار اخذ يتسلط في انحاء البلاد مثل دفاح وبلح والقرى المجاورة لغزه

ان خان يونس كانت بلدة نائية جامدة والبندوره ادخلت فيها روح النشاط والتقدم نحو الحيات السعيدة المكتسية بالجد والاجتهاد

(انتهى)

* * *

اديسون

﴿نبذة من تاريخ حياته﴾

ما من احد لم يسمع باسم اديسون العالم الاميركي الشهير ، فاذا امكن للانسان بان لا يسمع باسم الفيلسوف افلاطون او كانت من مشاهير الفلاسفه واقطات المؤلفين فلا يمكنه ان لا يسمع باسم اديسون لانه لا بد له ان يكون سمع بزمانه غناء الفونوغراف او رأى نور الكهربا او ذهب مره مع اقاربه او اصحابه للسينما ينظر بالصور المتحركة فكل هولاء العجائب هي من اختراعات اديسون الذي طبق اسمه الخافقين .

ان تربية هذا العالم وظهوره في عالم الاختراع والانشا هو غريب في بابه فكل النوابغ المعروفة سبق ان دخلوا في المدارس بدائية وعالية ودرسوا كل ما اخترع العلم من قبلهم ، اما اديسون فلم يبق في المدرسة الابتدائية اكثر من ثلاثة اشهر فخوج من المدرسة ورأسماله العلمي محدوداً جداً كما هو مفهوم فالهندسة التي هي الركن الاساسي لكل علم لم ينجح بها قط وقد اعتاد ان يقول : « يمكنني ان اشغل بعضاً من علما الهندسه ولا يمكن لاحدهم ان يشغلني » فاديسون هو وحيد بين كل العلما من هذه الجهة لانه نبغ من بداء اديسون في تجاريبه واكتشافاته قبل ان يعلم القراءة فعندما كان له من العمر ستة سنوات رأى وزة جالسة على بيض فلاحظ واهتم بكيفية جلوسها وتفريخها وبعد ذلك فتشوه اهله ولم يجدوه وبالنهاية وجد مختبئاً في داخل كواره جالساً على عش ملآن بيض دجاج ووز .

بعد مدة عندما كان ابن عشرة سنين تمكنت به رغبة العلم واستبدت فافتكر مرة ان يبلع كمية معلومة من مسحوق زيدليص (فحم نطرون) معتقداً ان هذه المادة ترفعه للعلاء وتطير به كالعصفور في السماء فارغب رفيقاً له وتبعه في فكرته هذه الصبيانية غير ان التجربة لم تفلح ولم يكن نصيبهم الا الفشل

لم يكن اديسون فقيراً بمعنى الكلمة ومع ذلك اتخذ لنفسه في اوائل ايام شبابه مهنه بيع الجرائد والكتب بالاسواق وذلك ليتمكن من قراءة تلك الجرائد والكتب وبهذه الواسطة اطلع على